رابط المادة على منصة باحث

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 7- سورة الحديد | من الأية 81 إلى 91

عبدالرحمن العجلان

بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم والذين كفروا وكذبوا باياتنا اولئك اصحاب الجحيم هذه هاتان الايتان من سورة الحديد جاءت بعد قوله جل وعلا اعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها - 00:00:01

قد بين لكم الايات لعلكم تعقلون ان المصدقين والمصدقات واقرب الله قرضا حسنا يضاعف لهم يقول الله جل وعلا ان المصدقين فيها قراءات مشهورة سبعية التشديد ان المصدقين وقرأ ان المتصدقين - 00:00:46

وقرأ ان المصدقين القراءتان الاوليان من التصدق واعطاء الصدقة والقراءة الثالثة من التصديق الذين صدقوا الرسل ان والمصدقات اي المتصدقين والمتصدقات واقرب الله قرضا حسنا يضاعف لهم اقرب القرض عادة - 00:01:29

هو من يطلب يقرض من يطلب رده من يريد رد القرظ هذا وهكذا المرء اذا اعطى لله فهو اقرب لانه سيرد عليه ما اقرضه وزيادة ولهذا كان بعض السلف رحمهم الله - 00:02:18

اذا جاءه طالب الصدقة قال مرحبا بمن يريد ان يرحل لنا من دنيانا لاخرانا يعني كانك تعطيه مالا يوصله لك هناك والمعطي لله ما اعطى شيئا ينقصه وانما اعطى شيئا له - 00:02:50

يعود اليه فهو ما اعطى شيئا ينقص ماله وانما يكون ما اعطاه مالا له حقيقة لانه ما يعطي لله يكون له وما يبقيه يكون لوارثه والمعطي لله اقرب والقرض سيرد - 00:03:22

يرد في الدنيا ويرد في الاخرة مظاعف يرد في الدنيا لان النبي صلى الله عليه وسلم قال في الحديث الصحيح ما نقص مال من صدقة فلتزده بل تزده فالمرء اذا تصدق - 00:03:59

رد الله عليه ما اعطاه له. في الدنيا نبارك له في ماله ويطهره ويرد له في الدنيا او يرد له في الدنيا ردا معنويا وهو الطهارة والزكاة والبركة والغنى كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس عن كثرة العرض - 00:04:23

وانما الغنى غنى النفس قد يكون المرء عنده مال قليل لكن يجعل الله جل وعلا فيه البركة فيتصدق منه ويصل رحمه ويستعين به على طاعة الله ويبذل منه في وجوه الخير وهو هو - 00:04:56

ما ينقص وقد يكون المال كثيرا عظيما لكن لا بركة فيه يتلف فيما لا ينفع او فيما يعود عليه بالظرر ولا يستفيد منه لانه ما يصرف منه شيئا لله وانما يصرف منه - 00:05:20

لمتاع نفسه وشهوته او للمدح والثناء في الدنيا رياء وسمعة كما يكون في ما له بركة وان كثر ان المصدقين والمصدقات ذكر الله جل وعلا المتصدقات مع المتصدقين دليل على انه يطلب من المرأة ان تكون كذلك - 00:05:43

ولا تكتفي بصدقة زوجها او صدقة ابيها او اخيها او من هي معه في البيت بل هي نفسها تتصدق مما تجد والنبي صلى الله عليه وسلم حث النساء بخطبة خاصة - 00:06:13

على الصدقة تصدقن يا معشر النسا ولو من حليكن يعني لو ان المرأة ما تجد الا حليها تتصدق بخاتم تتصدق بسوار تتصدق بقرب تتصدق بما تيسر ولو من حليكن فاني رأيتكن اكثر اهل النار - 00:06:35

والصدقة تنجي من النار اتقوا النار ولو بشق تمرة وهذا خبر من الصادق المصدوق فعند ذلك قامت امرأة وقالت لما يا رسول الله السنا

شقائق الرجال لم النساء اكثر اهل النار - 00:07:04
فقال عليه الصلاة والسلام لانكن تكثرن الشكاية وتكفرن العشير لو احسنت الى احداهن الدهر ثم رأت شيئا ما لقالت ما رأيت خيرا قط منذ تزوجتني وانا في شقاء. ما استرحت - 00:07:26
الناس حصلوا وكذا وكذا وانا في شقاء وان كانت في نعيم وسعادة لكنها تنسى وهذا يؤثر عليها ويتلف حسناتها ويجعلها تدخل النار بهذا الكلام وان لم تخلد فيها لكنها تستحق دخول النار - 00:07:49
بهذا الكلام السيء وتكثرن الشكاية يعني كثيرة الشكوى عند اتفه الاسباب ما يكون عندها شيء من التحمل والصبر وهذا ليس في كل النساء وانما هو الغالب فيهن والسلام على الغالب - 00:08:17
والا ففي النساء من هي خير من الاف الرجال فذكر الله جل وعلا المتصدقات مع المتصدقين وان كان ذكر الجمع من الرجال يدخل ضمنه النسا لكن من باب حث النساء على الصدقة - 00:08:35
وان لا تكتفي بصدقة من هي معه من الرجال؟ ان المصدقين والمصدقات واقرب الله الله جل وعلا غني عن الخلق وطلب منهم القرض لنفعهم والله جل وعلا لا تنفعه صدقة متصدق - 00:09:01
وانما صدقة المتصدق تعود اليه كما قال الله جل وعلا في الحديث القدسي يا عبادي انما هي اعمالكم احصيها لكم ثم اوفيكم اياها فمن وجد خيرا فليحمد الله الذي وفقه - 00:09:30
فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه. هو المقصر والا فالله جل وعلا اعطاه الشيء الكثير وطلب منه القليل الشيء الواجب بالمال الزكوي الذي ينمو ويزيد ربع العشر - 00:09:53
شيء يسير ربع العشر في الاربعين واحد الاربعين الف الف واحد في الاربعين ريال ريال واحد وهكذا اذا بلغ نصابا ربع العشر واقرب الله رظا حسنا بهذا القيد لان بعض الناس - 00:10:17
يعطي ويقول هذه صدقة لوجه الله هذا هذه زكاة هذي صدقة تطوع اريد وجه الله والدار الاخرة وهو يريد ان يمدح ويثنى عليه ويذكر في المجالس. فلان متصدق فلان يعطي - 00:10:48
فلان سخي فلان كريم وهكذا اراد هذا هو حظه وهو نصيبه وقرض هذا الذي اقرأ لله ليس بحسن بل هو مرادا به غير وجه الله والله جل وعلا يقول في الحديث القدسي - 00:11:10
انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك معي فيه غيري تركته وشركه غني عنه ولا يثيب عليه وان اثاب عليه في الدنيا لكن لا ينتفع منه صاحبه في الاخرة - 00:11:32
والا فالله جل وعلا يثيب المعطي وان كان كافرا لكن يثيبه في الدنيا المال والجاه والولد والصحة وغير ذلك من منافع الدنيا واقرض الله ارضا حسنا لا رياء فيه ولا سمعة - 00:11:53
من مال حلال لان الزكاة اذا كانت من مال حرام ما نفعت فلا بد ان يكون من مال حلال اذا تصدق احدكم من كسب طيب تقبلها ربي جل وعلا بيمينه وكلتا يدي ربي يمين مباركة - 00:12:22
ويربيها للمسلم كما يربي احدكم فلوه حتى تكون كالجبل العظيم. لانها من كسب طيب والثواب من الله جل وعلا يتفاوت قد تضاعف الصدقة بعشر وهذا بنص القرآن وقد تضاعف الصدقة بسبعمائة - 00:12:46
وقد تضاعف باكثر من ذلك اضعافا كثيرة لا يحصيها الا الله مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مئة حبة حبة همت السبع - 00:13:15
والسبع سنابل في كل سنبلة مئة كم تكون؟ سبع مئة والله يضاعف لمن يشاء. يعطي اكثر من شاء بحسب اخلاص المرء ورغبته فيما عند الله وبحسب تحريه لو الحاجات والمستحقين - 00:13:34
وحسب اخفائها او اعلانها لان الاخفاء احيانا يكون افضل واحيانا يكون الاعلان افضل اذا امن المرء على نفسه الرياء واعطى لله لاجل ان يقتدى به فقد يكون اعلان الصدقة افضل حينئذ - 00:13:56

انه يقتدى به فيعطى فيعطي الناس مثله مثل عطائه ان المصدقين والمصدقات واقرظ الله قرظا حسنا. واقرظوا الواو هنا حرف عطف والمصدقين اسمع والعطف ما بعد حرف العطف فعل اقرظ - 00:14:17

قيل الجملة واقرض الله قرضا حسنا هذه معترضة بين اسم ان وخبرها اين اسم ان ان المصدقين والمصدقات واين خبرها يضاعف لهم واقرض الله قرضا حسنا قالوا هذه معترظة ويصح ان تكون معطوفة - 00:14:44

من عاطف جملة على تقدير الاولى انها صلة للموصول ان الذين يتصدقون واللاتي يتصدقن والذين اقرضوا الله قرضا حسنا يضاعف لهم ولهم اجر كريم. يضاعف المضاعفة معروف معناها يعني يعطى اضعاف مضاعفة وقال هنا يضاعف لهم ولم يذكر الضعف - 00:15:15

وذكره في ايات غيرها من جاء بالحسنة فله عشر امثالها وجاء في قوله تعالى كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مئة حبة والله يضاعف اكثر لمن يشاء يضاعف لهم - 00:15:51

ولهم اجر كريم. يضاعف فيها قراءتان يضاعف على البناء للمفعول ونائب الفاعل هو الجار والمجرور يضاعف لهم نائب الفاعل او يصح ان يكون مقدر يضاعف لهم ثوابهم يضاعف لهم ولهم فوق هذا اجر كريم وهو - 00:16:13

الجنة والكريم هو الشيء النفيس من كل شيء واياك وكرائم اموالهم لا تأخذ الابل الطيبة الغالية عند اهلها في الصدقة يقوله عليه الصلاة والسلام لمعاذ ولا تأخذ البقر النفيسة الغالية على اهلها والغنم النفيسة. وانما خذ من الوسط - 00:16:46

واياك وكرائم اموالهم يضاعف لهم ولهم اجر كريم يعني نفيس. غالي ولا اغلى من الجنة يضاعف لهم ولهم اجر كريم يخبر تعالى عما يصيب به المصدقين والمصدقات باموالهم على اهل الحاجة والفقر والمسكنة - 00:17:15

اي دفعوه بنية خالصة ابتغاء مرضات الله لا يريدون جزاء ممن عطوه ولا شكورا ولهذا قال ما قال الله جل وعلا انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا - 00:17:45

ما يريدون مدح ولا ثنا ولا يريدون ان يذكروا بصدقاتهم وذكر الله جل وعلا على لسان محمد صلى الله عليه وسلم الصدقة من تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق - 00:18:08

ويمينه من السبعة الذين يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله ولهذا قال يضاعف لهم لن يقابل لهم الحسنة بعشر امثالها ويزاد على ذلك الى سبعمائة ضعف وفوق ذلك - 00:18:27

وفي قراءة يضاعفه لهم يضاعف على البناء للمجهول للمفعول ويضاعف للبناء للفاعل يضاعفه الله لهم ولهم اجر كريم اي ثواب جزيل حسن ومرجع صالح ومآب كريم والذين امنوا بالله ورسله - 00:18:47

امنوا بالله الايمان بالله والتصديق الجازم واعتقاد وحدانيته جل وعلا في ربوبيته والوهيته واسمائه وصفاته هذا الايمان بالله فلابد من هذه كلها الايمان بوجود الله وهذي يؤمن بها كل عاقل - 00:19:19

وربوبية الله جل وعلا انه الرب المالك المتصرف وهذه يؤمن بها كفار قريش وغيرهم والوهيته وهو ان يعبد وحده لا شريك له واسمائه وصفاته اثبات الاسماء والصفات كما ورد في الكتاب والسنة من غير تشبيه ولا تمثيل ولا - 00:19:52

تحريف ولا تعطيل كما ورد في الكتاب والسنة بهذا يكون المرء مؤمنا بالله اما لو امن بوجود الله دون ما بعده فابليس يعرف ويؤمن بوجود الله امن بوجود الله وربوبية الله على خلقه - 00:20:18

ما يكفي هذا لان كفار قريش يؤمنون بهذا وما ادخلهم في الاسلام وانما لابد من الايمان بوجود الله ووحدانيته في ربوبيته. والوهيته واسمائه وصفه ان والذين امنوا بالله ورسله امنوا بالرسل - 00:20:46

اعطوا الرسل حقهم من التصديق والايمان لمن سمى الله جل وعلا في كتابه باسماعهم والايمان بمن لم يسمي الله جل وعلا في كتابه بصدقهم وفي رسالتهم وتبليغهم الرسالة والايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم تفصيلا واجمالا - 00:21:13

وذلك بتحقيق شهادة ان محمدا رسول الله تصديقه صلى الله عليه وسلم فيما اخبر وطاعته فيما امر واجتناب ما نهى عنه وزجر والا يعبد الله الا بما شرع. عليه الصلاة والسلام - 00:21:47

امنوا بالله ورسله ما يكفي الايمان ببعض الرسل دون بعض اليهود مثلا يقولون يؤمنون بالرسل محمد صلى الله عليه وسلم والنصارى يؤمنون بالرسل دون محمد صلى الله عليه وسلم وما يكفيهم ايمانهم ومن كفر برسول فكأنما كفر بالرسل كلهم - 00:22:08
امنوا بالله ورسله جمع كل من ارسله الله جل وعلا الى الخلق فهو صادق امنوا بالله ورسله اولئك هؤلاء اشار الله جل وعلا اليهم بقوله اولئك واولئك يشار فيها الى البعيد وهؤلاء قريبون - 00:22:39
ولكن الاشارة الى علو مرتبتهم ومنزلتهم عند الله جل وعلا يقول اولئك الرجال مثلا اذا اردت ان تمدحهم يعني تشير اليهم بالاشارة للبعد يعني لعظمتهم وعلو منزلتهم اولئك هم الصديقون - 00:23:02
الصديقون من التصديق اي انهم صدقوا الرسل صلوات الله وسلامه عليهم وافضل الصديقين ابو بكر الصديق رضي الله عنه هو امة محمد صلى الله عليه وسلم هي افضل الامم وافضل امة محمد صلى الله عليه وسلم هو ابو بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه - 00:23:27
وسمي صديق لمسارعته الى تصديق النبي صلى الله عليه وسلم في كل ما يقول بدون توقف وهو عليه الصلاة رضي الله عنه وارضاه المسارع الى تصديق الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:23:58
ولما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم كفار قريش بالاسرة الى بيت المقدس وبالعروج الى السماوات العلا فرح بها كفار قريش قالوا ينقلونه الى ابي بكر لعله يتراجع عن تصديق النبي صلى الله عليه وسلم فيكذبه في هذا - 00:24:17
ان هذا شيء غير معقول تسارعوا وقالوا له ارأيت صاحبك ماذا يقول؟ قال وماذا قال قالوا انه يزعم انه ذهب في الليلة الى بيت المقدس. وصلى هناك وعرج به الى السماوات. ورجع - 00:24:41
قبل الفجر في مكة وبيت المقدس الطريق اليه شهر ذهاب وشهر اياب وقال رضي الله عنه ان كان قال ذلك فقد صدق. لانه لا يدري هل قاله او لا يخشى انه انهم كذبوا عليه - 00:25:00
قال ان كان قاله فقد صدق وجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم واخذ يسمع وصف النبي صلى الله عليه وسلم لبيت المقدس ومن المعلوم ان النبي صلى الله عليه وسلم ما ذهب الى بيت المقدس - 00:25:19
وابو بكر رضي الله عنه ذهب ويعرف بيت المقدس وكلما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وصفا ببيت المقدس قال صدقت صدقت صدقت فمن يومها سمي ابو بكر الصديق رضي الله عنه. والصديق هو كثير التصديق - 00:25:39
كثير التصديق والذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الذين لم يحصل عندهم شك ولا ريب هم الصديقون يعني انهم اتصفوا بهذه الصفة الحسنة وهي صفة التصديق الصديقون والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم - 00:26:01
الصديقون يصح ان تقرأ والذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون وتقف على هذا ثم تبدأ وتقول والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم ويصح ان تقرأ جميع بدون وقف والذين امنوا بالله ورسله اولئك هم والشهداء - 00:26:35
وقال بهذا كثير من المفسرين قالوا تدرج على ان كل من امن بالرسل فهو الصديق وشهيد وان مات على فراشه اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم فعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال - 00:27:13
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مؤمن امتي شهداء يعني كل من امن من امة محمد صلى الله عليه وسلم فهو صديق وشهيد ثم تلا هذه الاية وقال ابن مسعود رضي الله عنه - 00:27:39
كل مؤمن قال ان الرجل ليموت على فراشه وهو شهيد ثم تلا هذه الاية وعلى الوقف على قوله جل وعلا اولئك هم الصديقون قال الذين امنوا بالله ورسله هم الصديقون - 00:28:03
والشهداء اي الشهداء الذين هم على قول بعض العلماء الانبياء عليهم الصلاة والسلام لانهم شهداء على امهم شهداء انهم بلغوا امهم وشهداء على من امن بايمانه كما قال الله جل وعلا وجئنا بك على هؤلاء شهيدا. الاية في سورة النساء - 00:28:27
وقال والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم. يعني هم متميزون الشهداء لانهم اعلى درجة من الصديقين على اساس ان المراد بها الانبياء عليهم الصلاة والسلام فهم شهداء عند ربهم يشهدون على امهم من امن بايمانه ومن كفر بكفره - 00:28:58

وقيل المراد بالشهداء هنا الذين استشهدوا في سبيل الله. يعني قتلوا في سبيل الله هؤلاء الشهداء وهؤلاء يتميزون عن غيرهم بان من مات في الدنيا يموت يقبر ويموت وينتهي بخلاف الشهداء فهم احياء عند ربهم يرزقون - 00:29:30
الشهداء احياء. حياة برزخية يتنعمون بالجنة بكونهم شهداء لهم اجرهم ونورهم الشهداء لهم اجرهم ونورهم المتميز عن غيرهم او من تقدم ذكرهم الذين هم الصديقون والشهداء والذين امنوا الذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء هؤلاء جميعا - 00:29:58
لهم اجرهم عند الله جل وعلا مضاعف ولهم نورهم الذي يستضيئون به على الصراط المنصوب على متن جهنم والناس يمشون على قدر ما معهم من النور. وهم متفاوتون فيه. فمنهم من يمر كلمح البصر - 00:30:34
ومنهم من يمر كالبرق ومنهم من يمر كالريح ومنهم من يمر كاجاود الخيل ومنهم من يمشي مشيا ومنهم من يزحف زحفا ومنهم المكردس في نار جهنم والعياذ بالله لهم اجرهم ونورهم - 00:31:00
والذين كفروا وكذبوا باياتنا لما ذكر جل وعلا المؤمنين وما اعد لهم في الدار الاخرة ذكر ظدهم واعدائهم ذكر الكافرين لاقامة الحجة على الخلق والذين كفروا وكذبوا باياتنا كذبوا الرسل صلوات الله وسلامه عليهم. وكذبوا بالكتب التي - 00:31:20
الله جل وعلا على رسله. وكذبوا بايات الله الدالة على وحدانيته اولئك كذلك اسم الاشارة للبعد لحقارتهم وخستهم وبعدهم عن الله جل وعلا. وهذا من بلاغة القرآن ان يأتي اللفظ واحد - 00:31:49
شيء منه يدل على التكريم المتناهي واخر مثله يدل على الخسة والدناءة والانحطاط والعياذ بالله واللفظ واحد قال هنا اولئك اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم. وقال هنا والذين كفروا وكذبوا باياتنا - 00:32:14
اولئك اصحاب الجحيم. والجحيم النار والعياذ بالله يعني هم اهلها والمقيمون فيها والذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون هذا تمام لجملة وصف المؤمنين بالله ورسله بانهم صديقون قال العوفي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى - 00:32:38
والذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون. هذه مفصولة والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم وقال ابغضها اولئك هم الصديقون. ثم استأنف الكلام فقال والشهداء عند ربهم وهكذا قال مسروق وضحاك ومقاتل وغيرهم - 00:33:08
وعن عمرو بن مرة الجهني رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ارأيت ان شهدت ان لا اله الا الله وانك رسول الله - 00:33:37
وصليت الصلوات الخمس واديت الزكاة وصمت رمظان وقمته فمن انا؟ قال من الصديقين والشهداء يعني اذا اتيت بما افترض الله جل وعلا عليك فانت من هؤلاء المصطفين الاخيار الذين امتدحهم الله جل وعلا واثنى عليهم - 00:33:55
وقال الاعمش عن ابي الضحى عن مسلوق عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه في قوله تعالى اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم قال هم هم ثلاثة اصناف يعني المصدقين والصديقين والشهداء - 00:34:24
كما قال تعالى ومن يطع الله ورسوله فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين والشهداء فدل على انهما صنفان ولا شك ان الصديق اعلى مقاما من الشهيد - 00:34:44
كما رواه الامام مالك بن انس رحمه الله في كتابه الموطأ عن سفوان ابن سليم عن عطاء ابن يسار عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:35:07
ان اهل الجنة ليتراءون اهل الغرف من فوقهم كما تتراءون الكوكب الدري الغابر في الافق من المشرق او المغرب يعني هم من اهل الجنة في ادناها يتراءون اهل الغرف اصحاب المنازل العالية كما يرى اهل - 00:35:23
اهل الدنيا الكوكب الذري الغابر يعني في العلو في السماء. وكلهم في الجنة. فالجنة متفاوتة الدرجات لتفاضل ما بينهم قال يا رسول الله تلك منازل الانبياء لا يبلغها غيرهم قال الصحابي تلك - 00:35:43
منازل الانبياء يعني الاعلى فوق منازل الانبياء من من يصلها الا نبي فرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله نعم. قال بلى والذي نفسي بيده رجال امنوا بالله وصدقوا - 00:36:05

رجال امنوا بالله حق الايمان وصدقوا المرسلين بالمتابعة والطاعة ويستحقون هذه المنازل العالية والناس يتفاوتون بايمانهم كما ورد انه لو وزن ايمان الامة كلها بامام ابي بكر لرجح ايمان ابي بكر رضي الله عنه - 00:36:22

والايمان كما هو اعتقاد اهل السنة والجماعة يزيد بالطاعة وينقص في المعصية فليس الايمان على حد سواء هذا متمكن من الايمان ايمانه قوي وهذا ضعيف. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول المؤمن القوي يعني في ايمانه - 00:36:53

خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير والله جل وعلا قال والذين امنوا لا اله الا الله والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم وكل ما حرص العبد على تقوى الله وعلى الايمان به زاده الله جل وعلا من ذلك - 00:37:14

وقال اخرون بل المراد من قوله تعالى اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم فاخبر عن المؤمنين بالله ورسله بانهم صديقون وشهداء وقوله تعالى والشهداء عند ربهم اي في جنات النعيم كما جاء في الصحيحين ان ارواح الشهداء في حواصل - 00:37:41

ثم تأوي الى تلك القناديل فاطلع عليهم ربك اطلاعه. فقال ماذا تريدون؟ فقالوا نحب ان تردنا الى الدار الدنيا فنقاتل فيك فنقتل. كما قتلنا يرى من الثواب يتمنى لو رجع الى الدنيا لاجل ان يقتل في سبيل الله - 00:38:08

وهذا مطلبهم الوحيد لما اكرمهم الله جل وعلا بالجنة وما هم فيه من النعيم اطلع الله جل وعلا عليهم اطلاع فقال ماذا تريدون؟ ماذا تطلبون؟ قالوا نطلب ان نرجع الى الدنيا - 00:38:38

في سبيلك مرة اخرى وقال الله لهم ان من مات لا يرجع الى الدنيا قالوا اذا نود ان تخبر عنا رسولك صلى الله عليه وسلم من باب النصح للامة ومحبة المسلم لاخيه ما يحبه لنفسه - 00:38:54

لاجل ان يسارعوا الى الجهاد في سبيل الله. فبلغ الله جل وعلا عنهم نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم ومحمد عليه الصلاة والسلام بلغ الامة بانهم احياء عند ربهم يرزقون - 00:39:19

لهم اجرهم ونورهم. اي لهم عند الله اجر جزيل ونور عظيم. يسعى بين ايديهم وهم في ذلك يتفاوتون هنا بحسب ما كانوا في الدار الدنيا من الاعمال والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - 00:39:39

وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:40:00